

تدوير فيديوهات أردوغان متجاهلا ما يريده الجمهور

ويرأي ليسر "هناك نزعة علمية لدى القادة لشخصية العلاقات، ترامب وبوتين مثال على هذا، وأردوغان مثال آخر". وتابع "على مستوى الشخصية أمر مهم.. ولكن عندما تمتزج بالشخصية القومية كما يحدث في تركيا وفي أماكن أخرى (يتخذ الخطاب) شكلا أكثر حدة".

وأجج أردوغان، الذي نصب نفسه متحدثا باسم العالم الإسلامي، التوتر ضد ماكرون عقب الاعتداءات الإرهابية التي شهدتها فرنسا في أكتوبر، عندما قام إسلاموي متطرف بقطع رأس مدرس التاريخ صامويل باتي عقب عرضه رسوما كاريكاتورية تصور النبي محمد على طلابه ضمن درس عن حرية التعبير، وقيام متطرف آخر بعد أيام بالهجوم بسكين على كنيسة نوتردام بمدينة نيس جنوب البلاد خلف ثلاثة قتلى.

وبعد هذه الاعتداءات دعا ماكرون الفرنسيين إلى الالتفاف حول قيم الجمهورية العلمانية في مواجهة اعتداءات المتطرفين. ولكن خطابه "العاطفي" تسبب ببلبله عندما قال إن الإسلام "يعاني أزمة في كل أنحاء العالم اليوم"، خصوصا وأن هذا جاء بعد فترة قليلة من حديثه عن "الزعة الانفصالية الإسلامية" في فرنسا. وكان رد أردوغان سريعا وشخصيا، إذ قال إن ماكرون يحتاج إلى "فحص سلامته العقلية".

وعدا عن دور الشخصية في إنقاذ نار العدا بين الزعيمين العندين، تلعب أيضا رغبة كل منهما في زيادة شعبيته داخلها مهمة أساسية في ذلك. وقالت أسيل أيدينتاسباس، الزميلة في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تصريحات لصحيفة واشنطن بوست، "وجد كل من ماكرون وأردوغان في الآخر العدو المثالي. هذا التناقض الكلامي يخدم مصالح كل من الزعيمين بشكل غريب، على المستوى الداخلي وعلى مستوى التأثير الذي يسعى كل منهما لعرضه خارجيا".

وقال ليسر إن "أردوغان سياسي بارع انتقل من مجد لبرالي إلى حاكم مطلق أكثر تصلبا.. إنه هناك ثمن بخس جدا يدفعه داخل تركيا لموقفه المعان ضد فرنسا وأوروبا. إنه مكسب إضافي لرصيد أردوغان لأن المشاعر القومية واسعة الانتشار".

وقد يكون لدى ماكرون هو الآخر دوافع داخلية، فدفاعه الشديد عن العلمانية إثر سلسلة الاعتداءات الأخيرة ومحاولاته جعل الممارسة الدينية الإسلامية أكثر تماشيا مع الثقافة الفرنسية، قد يدعمه فرص إعادة انتخابه إذا واجه زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان في العام 2022.

وأكد ليسر أنه "في ما يتعلق بعلاقة فرنسا الأوسع بالعالم الإسلامي، ستكون تركيا طرفا في معادلة السياسة الخارجية الفرنسية.. وفي نطاق مساعي الرئيس لإدارة هذه العلاقة، لا بد أن يحسب الجانب الفرنسي إلى أي مدى يريد التصديق على "أنقرة".

والإدوات المعتمدة على قواعد علمية مقتبسة من علوم أخرى؛ منها على الخصوص علوم الطب النفسي والعلوم السلوكية، وأيضا بعض أنماط علم الاقتصاد التي لها علاقة بالحاجات والرغبات والعرض والطلب.

وأصبحت صناعة الزعماء وتسويق صورتهم لدى الشعوب أسلوبا متعارفا عليه يطلق على من يمارسونه اسم "صانعي النجوم" أو خبراء الصورة الذهنية، إذ أصبحت صناعة الرؤساء مهنة متقدمة لها أصولها وقواعدها وبرامجها ومخطوطها ومحترفوها.

ودخل على الخط بقوة، خبراء وسائل التواصل الاجتماعي، إذ أصبح حضور الرئيس لأي مؤتمر عالمي سلعة كأي سلعة تنتج أو يعاد إنتاجها ويتم الترويج لها.

وتشهد العلاقات الفرنسية التركية مستويات غير مسبوقة من التوتر في خضم الحرب الكلامية بين زعميي البلدين. إذ لم يتوقف الرئيسان عن إطلاق تصريحات نارية وجه بها كل من أردوغان وماكرون سهام انتقاداته لظهيره بطريقة تتعد في أحيان كثيرة عن التقاليد والبروتوكولات الدبلوماسية.

واعتبر الدكتور إيان ليسر، المدير التنفيذي ونائب رئيس صندوق جيرمان مارشال، أن لجوء أردوغان إلى الانتقادات الدبلوماسية اللاذعة ليس بالأمر الجديد، إذ أن لديه نزعة "لإستخدام خطابه الشخصي كجزء من سياسة الخارجية".

وأضاف "التوتر الفرنسي التركي ناجم جزئيا عن الشخصية.. في بعض النواحي يأخذ أردوغان هذا الخلاف بشكل شخصي، مع زيادة ضيقة بالغرب وموقع تركيا فيه، ويرى في فرنسا وقيادتها تمثيلا لكل ما يكرهه في أوروبا، حضاريا وسياسيا وجيوبوليتيكيا".

أسيل أيدينتاسباس:
وجد كل من ماكرون وأردوغان في الآخر العدو المثالي. هذا التناقض الكلامي يخدم مصالح كل من الزعيمين بشكل غريب



باريس - تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يدعي ناشروه أنه يصور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان متجاهلا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اجتماع.

ويدعي الناشرون أن ذلك حصل بعد دفاع ماكرون عن حرية التعبير على خلفية قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد، إلا أن الإدعاء خطأ والفيديو ملتقط قبل أكثر من سنتين خلال قمة حول الأزمة السورية.

ويظهر في الفيديو الرئيس التركي وهو يصافح المستشار الألمانية أنجيلا ميركل والرئيس الروسي فلاديمير بوتين ثم يسير إلى الأمام بما يوحي أنه يتجاهل الرئيس الفرنسي.

وتظهر في الخلفية أعلام تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا بما يوحي أن القادة كانوا مجتمعين في لقاء رسمي أو قمة.

وارفق الفيديو بتعليق جاء فيه:

Assad Alshareey
ليس نفاقا ولا تمجيذا ولا تظليلا، لكن هذا الرجل فرض علينا احترامه بمواقفه وبعزته وكرامته.

لاحظوا خادم الحرمين الشريفين أردوغان كيف طبق "مقاطعة" المنتجات الفرنسية 33 بطريقته الخاصة وتجاهل الرئيس الفرنسي تماما بسبب تحديه على الإسلام وبنى الإسلام بينما صهانية العرب منبطلون لماكرون تماما.

وذهب البعض إلى إطلاق صفة "خادم الحرمين الشريفين" على أردوغان.

ويرشد التفتيش عن المقطع المتداول إلى نسخة أطول مدتها ساعتان و17 دقيقة وتتضمن المشهد عينه نشرت في 27 أكتوبر 2018 على قناة وكالة "رابتي" الروسية عبر يوتيوب.

وتبين أنه ينقل أحداث قمة عقدت في إسطنبول حول النزاع السوري ودعا القادة في نهايتها إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار في محافظة ادلب، وإلى حل سياسي للنزاع في سوريا.

وانتشر الفيديو في وقت تزايد فيه حدة التناقض بين الرئيسين.

ويؤكد كريستيان براكل، رئيس فرع مؤسسة "هاينريش بول" في تركيا، أن أردوغان يقدم نفسه في بعض الأحيان "كمنفذ للمسلمين الذين يعانون من الاضطهاد والإساءة".

وبدا أردوغان التسويق لنفسه عربيا وإسلاميا منذ أكثر من 10 سنوات. ويقول مستخدمو تويتر إن "الكاريزما الفطرية" هي التي كانت تصنع الزعيم السياسي في الماضي، أما حاليا فلم تعد هناك حاجة لأن تكون هذه الكاريزما الفطرية حاضرة بشكل كبير، إذ أصبح من الممكن صناعتها عبر التسويق السياسي الذي بات يعتمد على صناعة الصورة الذهنية من خلال التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام وذلك بقياس حالة الطلب عند الجمهور.

كما تدخل في صناعة هذه الصورة الإدارية التقنية



انتفاضة كردستان امتدادا لانتفاضة تشرين

ميليشيات عراقية توزع صكوك السلمية والتخوين

#كردستان_تنتفض: مناسبة لبث الفوضى والتخوين ضد الناشطين العراقيين

واعتبرت مغردة:
@RebabALyacien
#الإعلام المرثي ترك الكرد بمواجهة مسعود دون تغطية إعلامية #كردستان_تنتفض.

وقالت صفحة على فيسبوك:
الراصد
تظاهرات كردستان لا يغطيها الإعلام السعودي والأميركي ولا ناشطو السفارات بسبب الخوف من قطع أرزاقهم. يتفخرون بأبنية تملكها عائلة متسلطة ولا يتحدثون عن رواتب لم تصرف منذ شهور. #كردستان_تنتفض.

وحذر مغردون في سياق آخر من التحريض المنهج ضد الناشطين المتبوع بمحاولات بث الفوضى في الإقليم لأهداف "ميليشياوية إيرانية بحتة".
وغرد الصحافي شاهر القرداغي:

@shahokurdy
#الصفحات الولاية وإعلام الميليشيات تحاول تقديم نفسها كصوت المظلومين والمحتجين عن طريق تغطية التظاهرات في السلبيات؛ بينما نفسها كانت تنهم التظاهرات في الجنوب بالجوكرية والبعثة وتبرر قتل وقص الرؤوس! التوقف عن التحريض وقتل الناشطين أولى من تغطية تظاهرات السلبيات بهذا الحماس.

واعتبر معلقون أن معظم التغريدات على هاشتاغ "كردستان_تنتفض" هي تغريدات "تيول إيران"، لأنهم يكرهون الأحزاب الكردية، لكنهم في نفس الوقت يخونون تظاهرات الجنوب لأنها تضر بجماعتهم الذي يعتبر فسادها أقيع من فساد الأحزاب الكردية، وسخر مغرد في هذا السياق:

@OMARKHATTAB26
#شك (كم) حلو نيول إيران يدافعون عن حقوق الشعب الكردي وهم قبل يومين فرحانين لقتل أمالي الناصرية، لا فرق بين كردي عراقي وعربي عراقي، كلنا مضطهدون من قبل نيول الولايات المتحدة وإيران، مطالبنا واحدة، مصيرنا واحد، قاتلنا واحد، جسدنا واحد!

ووصفت منصة "صابرين نيوز"، المتخصصة في نقل أنشطة الميليشيات الموالية لإيران المحتج في كردستان بـ"السلبيين" وسبق أن وصفت المحتجين العراقيين الآخرين بـ"الجوكرية". وكتبت مغردة في هذا السياق:

@zahraa_alhasani
#ماذا صابرين نيوز تسمي المظاهرات بالجوكرية ومظاهري السلبيات بالسلبيين؛ لأن المظاهرات أحرقوا مقرات تابعة لأحزاب موالية لإيران وصفوهم بالجوكرية؛ وفي السلبيات أحرقوا مقرات الأحزاب الكردية؟ #السلبيات_تنتفض.

فيما يدعم العراقيون انتفاضة كردستان بوصفها امتدادا لاحتجاجات العراقيين في كل مكان، دخلت الميليشيات عبر جيشها الإلكتروني على خط دعم المحتجين الذين وصفتهم بـ"السلبيين" ما أثار سخرية واسعة على مواقع التواصل، لأن نفس الصفحات تصف المحتجين العراقيين الآخرين بـ"أبناء السفارات" و"الجوكرية".

بغداد - انشغل العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي باحتجاجات كردستان العراق المتواصلة. وانتشرت على موقع تويتر عدة هاشتاغات على غرار #كردستان_تنتفض و#السلبيات_تنتفض وغيرها، نقل ضمنها المغردون أخبار الاحتجاجات.

وأكد العراقيون تشابه الأمر من حيث أدوات القمع و"الأسلوب العفن"، وفق قولهم، سواء في كردستان أو المحافظات العراقية الأخرى.

وقطعت سلطات الإقليم خدمة الإنترنت منذ منتصف ليل الاثنين حتى صباح الثلاثاء، لمنع المحتجين من التواصل فيما بينهم، وفق ما أكد ناشطون عراقيون. وقال حساب:

@Shadyar_Ali
#حُجبت السلطات القمعية في إقليم كردستان الإنترنت عن السكان منذ منتصف ليل البارحة حتى الساعة التاسعة والرابع صباحا. وأغلقت أيضا قناة NRT المعارضة وصارت أجهزة وأوقفت بها. هذا ما حدث ويحدث في إقليم تظاهرات السلبيات.

وعادت قناة "إن.آر.تي" إلى البث من خارج البلاد وفق ما أكدت النائبة السابقة سرورة عبدالواحد شفيقة مالك القناة ورئيس حراك الجيل الجديد المعارض شاسوار عبدالواحد، في تغريدة. واعتبر الإعلامي العراقي معن الجيزاني:

@maanaljzzani
#إغلاق قناة NRT عربية في السلبيات من قبل سلطات إقليم كردستان هو فعل كلاسيكي مبتذل ومكرر لا تقوم به إلا الأنظمة الشمولية والبوليسية الفاشلة. واعتبر إعلامي آخر:

@MHabibAhi
#القمع تمثيلا بالقتل والاختطاف والاعتقال التعسفي موجود في كل محافظة ومدينة عراقية بلا استثناء من البصرة وحتى زاخو، الأحزاب الحاكمة لا تعرف غير طريق العنف خيارا! #السلبيات_تنتفض #العراق.

وتأكد مقتل أربعة محتجين الثلاثاء، ورفضت مصادر رسمية في إقليم كردستان التأكيد، فيما تحدث ناشطون عن المئات من الجرحى والمعتقلين. وقال عضو مجلس النواب العراقي هوشيار عبدالله في تغريدة:

@Hoshyarabdullah
#أنادي كل من يوجه فوهة بنديقه

U4qdZQpXKUvLAS2
لا داع البرد بوسوس لك بالزواج، لبس جيدا فقط.

5AM_K
ضيّعوا أجيالاً وخطفوا أعماراً، لأنهم في ذلك الزمن كانوا يرون أن معتقداتهم هي الحقيقة المطلقة؛ كانوا يفسقون مخالفيهم الذين سبقوهم في العلم والوسطية، بل ويتهموهم بالزندقة والكفر؛ ولما تمكنوا، تصدروا هم وابتأوهم الناشطات والمجاسد والابتعثات على أنهم قادة الاعتدال والوسطية!

أبرز تغريدات العرب
_im7b
نفسى أبطل كلمة حبيبي اللي أقولها لكل الناس وهما لا حبابيي ولا زفت.

aymenhameedi
العراقيون من الشمال إلى الجنوب متعصبون يسطلون هاي الحكومة.. قريبة نهايتكم.

DrAbdullahGh_
لا تستسلم لجد الذات في آخر الليل، دافع عن نفسك أمام نفسك.

hakimized
كلمة حق.. لو تتوقف المرأة التونسية عن العمل في الفلاحة، نموت بالشر (جوعاً)!

ketab_a
دع الكتب تزهري.